Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد أمرنا أن نحب في الله ونكره في الله بنصوص بيّنة من كتابه الكريم وسنة رسوله الأمين فكيف أحب محمد عبده هؤلاء الملاحدة ولم يتبرأ منهم ويعتزل مجالسهم ؟!

فليدلنا محبوا محمد عبده عن آثار دعوته بين هؤلاء الناس الذين كانوا يدعون إلى نبذ الإسلام وعدم الإحتكام إلى شريعة الله سبحانه وتعالى ، ويقرأ الشيخ كتبهم ومؤلفاتهم ولاينابذهم ويتبرأ منهم ، بل تراه ينابذ علماء الأزهر وينعتهم بأقبح النعوت وأحطها لأنهم مقلدون رجعيون !!
سبحان الله : كيف يبيح لنفسه تقليد الغربيين ويحرم على غيره تقليد رجال خير القرون من الأئمة المحققين ؟!
وهل تعني التقدمية التردد على صالون الأميرة نازلي وإقامة أوثق العلاقات مع اللورد كرومر ، وعميل الإنجليز سليم بن روفائيل بن جرجس عنحوري ، وأديب إسحاق ، وسليم نقاش ، وسعيد البستاني ، وحنين نعمة الله الخوري ؟!
أم تعني التقدمية تربية أمثال : قاسم أمين ، وأحمد أمين ، ومحمد حسين هيكل ، وسعد زغلول ؟!
هؤلاء هم صفوة أصدقاء وتلامذة الشيخ محمد عبده،وصدق من قال :
« تسألني من تعاشر أسألك من أنت » .

ويسرف في الخطأ من كان ينشد حب هؤلاء النفر من الناس ، أو من كان يحسد من يحبه هؤلاء الضالون المضلون .
الشبهة الثانية : قالوا : اعتمد الإمام محمد عبده فيما ذكره عن المعجزات وغيرها على أدلة من الكتاب والسنة وليس على أقوال المستشرقين كما زعم خصومه .
قلت :في مواضع قليلة اعتمد الشيخ محمد عبده وصحبه على أدلة وردت في بعض كتب علماء القرون الأولى ولكن : هل كل ماورد في هذه الكتب صحيح ، وماهي درجة الأدلة التي اعتمد عليها من الصحة ؟!

ومن خلال الأمثلة التي عرضناها فيما مضى من هذا البحث ــ ومالم نعرضه أكثر ــ تبين لنا أن الشيخ وصحبه كانوا يعرضون عن الأدلة والروايات الصحيحة التي لايرقى إليها شك ويتمسكون بالروايات الضعيفة أو الموضوعة ، وهذا هو أسلوب المستشرقين ، فليس كل مايقوله المستشرقون مفتعلاً ولاأصل له في كتب ومؤلفات رجال خير القرون .